Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 9, Issue 5 (2025) • P: 41 - 32
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Social Aspects of India Through the Journey of Ibn Battuta, Entitled *Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar* (d. 779AH / 1377 AD)

Ms. Manal Hilal Mutawaq
Sultan Qaboos University | Sultanate of Oman

Received: 18/03/2025
Revised: 29/03/2025
Accepted: 08/04/2025
Published: 30/05/2025

* Corresponding author: manalhilal573@gmail.com

Citation: Mutawaq, M. H. (2025). Social Aspects of India Through the Journey of Ibn Battuta, Entitled Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar (d. 779AH / 1377 AD). *Journal of Humanities & Social Sciences, 9*(5), 32 – 41. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L200325

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research elucidates the social aspects of India as depicted in the travelogue of Ibn Battuta, *Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar*. It highlights the prevailing religious beliefs and societal stratifications of that era, along with the distinctive customs, traditions, and culinary practices that characterized Indian society at the time. Furthermore, it delves into the diverse religious festivals and celebrations, the ceremonial rites observed by different faiths, and the royal court rituals that were performed. The study also explores marriage traditions among Indians, demonstrating that Ibn Battuta's account serves as an invaluable historical source, offering a meticulous and vivid portrayal of these social phenomena.

Keywords: Social aspects, India, Ibn Battuta's journey.

المظاهر الاجتماعية في الهند من خلال رحلة ابن بطوطة المُسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (ت 779هـ/ 1377م)

أ. منال هلال معتوق
جامعة السلطان قابوس | سلطنة عُمان

المستخلص: يبين هذا البحث المظاهر الاجتماعية في الهند من خلال رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار من حيث الديانات والطبقات التي كانت سائدة في المجتمع الهندي خلال تلك الفترة من الزمن، والعادات والتقاليد والأطعمة التي تميز بها، إضافة إلى الأعياد والاحتفالات التي كانت موجودة بمختلف الأديان،والمراسيم السلطانية التي كانت تُقام والطقوس والمناسك الدينية التي كان يُمارسها الهنود، و تقاليد الزواج لديهم، فهي بحق تعد مصدراً مهماً من مصادر التاريخ حيث قدم لنا ابن بطوطة وصفاً دقيقاً لهذه المظاهر.

الكلمات المفتاحية: المظاهر الاجتماعية، الهند، رحلة ابن بطوطة.

المُقدمة:

تمثل كتب الرحلات سجلاً معلوماتياً مهماً في إعطاء وصفٍ وشواهد من المجتمعات التي سافر إليها الرحالة، وعاشوا معها، فهي تصف طبائع البلاد، والعباد، والملوك، وعاداتها، وغرائبها، وأحوالها، ودّونوا ووثّقوا ذلك في مصنّفات علمية قيّمة، أصبحت بمنزلة موسوعة معارف متنوعة، ومن أهمها رحلة ابن بطوطة المسمّاة: (تحفة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، التي ضمت رحلته إلى بلاد الهند وشكلت مصدراً مهماً لتاريخها، فهو بحق موسوعة جغرافية، وتاريخية، وأدبية وإجتماعية، وفيها كم هائل من المعلومات عن حياة تلك البلاد التي زارها وعاش فيها، حيث عكس بصدق صورة المجتمع الهندي في تلك الفترة من الزمن من حيث الديانات والطبقات الاجتماعية التي كانت موجودة فيه، فضلاً عن العادات والتقاليد التي كان يتمتع بها، والمراسيم السلطانية التي كانت تُقام، والطقوس والمناسك الدينية التي كان يقوم بها الهنود، والإحتفالات التي كانت موجودة بإختلاف الأديان والأطعمة التي كانت سائدة آنذاك، فهو يعد من أشهر الرحالة الذين تحدثوا عن الهند ووصفوها وصفاً دقيقاً، وقد وصل ابن بطوطة إلى الهند في شهر محرم من عام 733هـ/1333م، وكان يحكمها في ذلك الوقت السلطان محمد بن تغلق، ومكث بها زمناً طويلاً يصل إلى ما يُقارب عشر سنوات، لذلك تعد رحلته مؤلفاً فريداً نظراً لما تحويه من معلومات وأحداث وأخبار وقعت له أو عاينها أو سمع بها خلال ترحاله وهي تعكس صورة المجتمع الهندي في تلك الفترة التي زار بها الهند.

أولاً: نبذة عن ابن بطوطة

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المُلقب بابن بطوطة، يُنسب إلى قبيلة لواتة، وهو مغربي الأصل، وقد وُلد عام 703هـ/ 1304م بمدينة طنجة بالمغرب العربي، وقد نُشأ وترعرع فيها. ووُلد في ظل أسرة علمية يعمل الكثير من أفرادها في القضاء، ولذلك حرص وَالداه عَلى رعايته وتعليمه، ليتهيأ لتولي القضاء كما تولاه غَيره مِن أَفراد أسرته، وأخذ دروسًا في العلوم الفقهية، وما إن أتم الثَّانية والعشرين عامًا من عُمره حتَّى أصبح راغبًا في أداء فريضة الحج، فابتدَأ رحلته الَّتي قيل إنها في مجموعها بلغت ثلاث رحلات(ابن بطوطة، 1987م).

عاش ابن بطوطة في عصر حُكم بني مَرين، وتحديدًا عهد السُّلطان أبو يوسف بن عبد الحق، وهو أحد سلاطين الدولة المرينية الَّتي حكمت مَراكش في فترة كانت الدولة في عنفوان القوة، والشعب المغربي في أوجّ تقدمه العلمي والأدبي، وهذا بطبيعة الحال انعكس على ابن بطوطة من الناحية العِلمية (كنون، 1965م).

عُرف ابن بطوطة برحلتِه الشّهيرة، إذ يُعتبر من أَشهر الرَّحالة الّذين عَرفهم التَّاريخ العَربي الإسلامي، وهو مُؤرخ وعالم، وكَان له اتصال بعدد كَبير مِن الملوك والأمراء وَالولاة، وكان ينفق على رحلاته من هباتهم له. وكان على ثقافة لغوية لا يُستهان بها، فكان يُجيد اللغتين التركية والفارسية، وكان طالبًا للعلم، والدليل على ذلك: أنه في أثناء رحلته لم يكن يخالط إلا أهل العلم، وإذا لقي أحدًا من كبار المشايخ أو مشاهير العلماء حرص على الأخذ عنه والقراءة عليه، وتولى القضاء في بلدان عديدة، مثل: الهند وتونس والمغرب (البشابشة، 2020م).

بدأ رحلته الشهيرة عام 725هـ/ 1325م، فطَاف الأمصار، وارتحل إلى سَائِر البلدان والأقطار، فطَاف بلاد المغرب ومَصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبَحرين وتركستان وما وراء النهر، وبعض من مناطق الهند والصين وبلاد التتر وأواسط إفريقية، وانتهت بوصوله إلى مدينة فاس في أواخر ذي الحجة عام 754هـ. وحينما عاد من رحلته إلى المغرب العربي أخذ يُحدث الناس عما رآه في الأمصار المُختلفة، والديار المتعددة، وطبائع الناس، وأحوالهم (البشابشة، 2020م).

وهُناك مجموعة مِن السمات الَّتي اتصف بها ابن بطوطة، كشفت عنها رحلته الَّتي دونها، ومن أهمها صدق التوكل على الله سبحانه وتعالى، وقوة الذاكرة مع دقة المُلاحظة، فضلاً عن أنه كان سريع التأقلم في الإقليم الَّذي يستقر به، والاندماج مَع أهله وعاداتهم، ولعل ذلك يعود لبلده طنجة الَّتي هي طريق رئيس بين الشرق والغرب وطبيعة أهلها المنشرحة، كان لها الأثر في تغلغله في الأوساط الاجتماعية، ولا يُمكن إغفال أنه اتسم بالصبر والجلد في سبيل الوصول للغاية المرجوة، ويُستدل على ذلك من خلال موقفه من الحُمى حينما أصابته وهو في أول مسيره إلى الحجاز، حيث اقترح عليه البعض بأنه يُمكنه المكوث في الجزائر حتَّى يبرأ من الحمى، إلا أنه أبى، وقال إنه يرغب إن كان الله قد كتب له الموت في هذه الحمى أن يموت وهو في طريقه إلى الديار المُقدسة. وقد توفي ابن بطوطة بالمغرب الأقصى وتحديدًا مدينة مراكش، وذلك عام 779هـ/1377م (البشابشة، 2020م).

ثانياً: نبذة عَن الكِتاب وأهميته

يُعتبر كتاب ابن بطوطة أحد الكُتب المعروفة في مجال الرحلات، حيث تناول في كتابه رحلاته الَّتي قام بها، وذلك من خلال بيان البلدان الَّتي زارها، والشعوب الَّتي عرفها، ومواقع البلدان وَالمسافات بينها، والأحداث التاريخية الَّتي شهدتها تلك البلدان، والعَادات والتقاليد السَّائدة فيها، إضافة إلى وصف دقيق لمظاهر العمران، وألوان الحضارة الموجودة فيها كبلاد المغرب، الشام، الحجاز، العِراق، وفارس، وبلاد مَا وراء النهر، وبعض بلاد الهند والصين وغيرها من البلدان الَّتي زارها. ولا يُمكن إغفال أن ابن بطوطة اهتم بتدوين تلك الرحلات بأمر من السّلطان

أبي عنان فارس المريني، وانتهى منها في 3 ذي الحجة عام 756هـ، والَّذي عهد بدوره إِلَى كاتبه "محمد بن أحمد بن جزي" بتنقيحها، وصياغتها صياغة أدبية، وأتم ذلك في صفر عام 577هـ، فذلك الكتاب هو عمل مُشترك بين ابن بطوطة الَّذي يُعد صَاحب الرحلة والمعلومات والمُشاهدات، وبعض من الصياغة، وابن جزي وهو الكاتب والأديب المُكلف بإعادة الصياغة وتنقيح الأسلوب (ابن بطوطة،1987م). كما أن كتابه لم يكن متسلسلاً، ولم يكن مُقسماً إلى أبواب وفصول؛ لأنه لم يكن يسجل رحلته كيوميات، بل اعتمد في تسجيلها على ذاكرته بعد أن سُرقت منه الكراريس الَّتي كان يدون بها رحلته بحسب قوله. فاختلطت عليه الأحداث والمشاهد في بعض الوقائع، فوضع بعض الأحداث في غير مواضعها. ولقي كتابه عناية من قبل الباحثين، فتمَّ طباعته عدة طبعات وترجمت إلى الإنجليزية، والفرنسية، والبُرتغالية، كما تُرجمت ونُشرت فصول منها إلى الألمانية (ابن بطوطة،1987م).

يُعد كتابه من أهم مصادر الجغرافيا والتاريخ في العصور الوسطى ومنجماً غنياً ومنبعاً ثرياً لأي باحث تاريخي، حيث قدم لنا معلومات في شتى الجوانب العلمية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية، بل حتى السياسية، وهذه لا نجدها في كتب التاريخ العامة أو الخاصة التي انصب اهتمام مؤلفها على الأحداث السياسية.

ثالثاً: مصادره

اعتمد ابن بطوطة في كتابه إلى جَانب رواياته الشفوية التي تُعتبر أحد المصادر المهمة، والتي رواها بناءً على مشاهداته وعلى ما سمعهُ، على عدد من المصادر، وهي كالتالي:

1. القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. المصادر المكتوبة (المصادر الجغرافية) الَّتي تركها السَّابقون لعصره من الجغرافيين، مثل: البكري وابن جبير.
3. الفقهاء والعلماء الَّذين التقى بهم حيث استطاع من خلالهم أن يستمد العديد من المعلومات والأحداث منهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر: الزبيدي والكندي وابن الزملكاني.

وهُنا عدد من الشواهد الَّتي تدل على أن ابن بطوطة استخدم تلك المصادر في كتابه:

1. القرآن الكريم والسنة النبوية:

كان يستشهد ابن بطوطة بالعديد من الآيات الَّتي وردت في القرآن الكريم، ويُلاحظ أن استشهاده بها كان غالبًا عندما يتحدث عن الجوامع والمقامات وبعض فضائل المولى، ويُريد أن يثبت ما يقوله".

على سبيل المثال: أثناء أدائه لمناسك الحج في مكة وقف أمام مقام إبراهيم عليه السلام، وشاهد روعة ذلك المنظر، وذكر قوله تعالى: (وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)(سورة البقرة: 125).

كما كان يستشهد بالعديد من الأحاديث النبوية عند وصفه للبلدان.

على سبيل المثال: عندما تحدث عن نيل مصر ووصفه بأنه أفضل الأنهار عذوبه مُبيناً أن ليس في الأرض نهراً يُسمى بحرًا غيره، استشهد بحديث الرسول (ﷺ) الذي ورد في صحيح البخاري عندما وصل سدرة المنتهى ليلة الإسراء، قوله: (وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهَرَانِ الْبَاطِنَانِ، فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ)(ابن بطوطة، 1987م).

2. المصادر المكتوبة:

اعتمد ابن بطوطة على المصادر المكتوبة وتحديدًا المصادر الجغرافية الَّتي تركها السَّابقون لعصره من الرواة والجغرافيين، كالبكري وابن جبير، واتضح استعانته بمعلوماتهم خلال رواياته، فعندما وصف الإسكندرية استعان بقول "أبي عبيد البكري" (الزاهية بجمالها المُغرِب، والجامعة لمفترق المحاسن، لتوسطها بين المشرق والمغرب، فكل بديعة اختلاؤها، وكل طرفة فإليها انتهاؤها، وقد وصفها الناس فأطنبوا في عجائبها فأغربوا وحسب المشوق إلى ذلك)(ابن بطوطة، 1987م). وعندما وَصفَ حلب استعان بقول ابن جبير" وقلعة حلب تُسمى الشهباء، وبداخلها جبلان ينبع منهما الماء، فلا تخاف الظمأ ويطيف بها سوران، وعليها خندق عظيم ينبع منه الماء، وسورها متدني الأبراج، وقد انتظمت بها العلالي العجيبة المفتحة الطيقان، وكل برج منها مسكون، والطعام لا يتغير بهذه القلعة على طول العهد"(ابن بطوطة، 1987م).

رابعاً: أسلوبه

اتسم أسلوبه بدقة الوصف للمشاهد والمواقف وحسن اختيار الكلمات، والسرد المُتدفق بدون غموض أو استهجان. ولكنه بالغ حقيقةً في مديحه لبعض الملوك والسلاطين خاصةً سلاطين الدولة المرينية، ولا يُمكن إغفال بأن أسلوبه اختلف وفق طبيعة الموضوع المتناول، ولكن المُتفق أنه تميز بالبساطة والانسيابية ووضوح الحس القصصي في سرد الأحداث، وتتوالى فصول الكتاب في ترابط بينهم مكانيًا أو زمنيًا مُعتمدًا على ذكر حدث أو موقف أو وصف ومشاهدة ثم ذكر حكاية ترتبط بهذا الحدث، فامتلك ابن بطوطة ناصية السرد والقدرة على جذب

الانتباه، ويؤخذ عليه عدم تعقيبه على ما يذكرهُ، فهو بذلك يُعتبر جامعًا للأخبار وليس ناقدًا، وهُنا بعض من الأمثلة الموجودة في الكتاب والتي توضح أسلوبه الدقيقّ من خلال وصف بعض المعالم والأبنية والأمكنة.

- **الأبنية:** حرص ابن بطوطة على وصف الأبنية والمعالم التي شاهدها بدقة وعناية، واستخدام أدق الألفاظ التي تنقل صورة مُكتملة عن المكان وعن كل معلم، وكأنه يصورّ بالكلمات ما رآه (جودة، 2013م).

على سبيل المثال لا الحصر، يقول في وصف منار الإسكندرية: "قصدت المنار في هذه الوجهة، فرأيت أحد جوانبه مُتهدمًا، وصفتهُ بأنه بناء مُربع، ذاهب في الهواء، وبابه مُرتفع على الأرض، وإزاء بابه بناء بقدر ارتفاعه، وضعت بينهما ألواح خشب يعبر عليها إلى بابه، فإذا أزيلت لم يكن له سبيل، وعرض الممر تسعة أشبار وعرض الحائط عشرة أشبار، وعرض المنار من كل جهة من جهاته الأربع مئة وأربعون شبرًا"(ابن بطوطة، 1987م).

يتضح هُنا مدى دقة وصفه المُحدد حسابيًا وهندسيًا، وإنه لم يكن مجردَ مُشاهد يبحث عن الطريف في هذه الأبنية، بل حرص على تقديم معلومات مُتكاملة وفقاً لاجتهاده الخاص عما يُشاهد، وهذا اضطره إلى القياس الهندسي مُستخدمًا الشبر وحدة لقياسه، وقد قام بذلك بنفسه أو رُبما كلَّف من يثق به (جودة، 2013م).

- **البلدان والأمكنة:** وصف ابن بطوطة للبلدان الَّتي مرَّ بها وما فيها من أماكن عديدة: "فيقول في مدينة الموصل وهي مدينة عتيقة، كثيرة الخصب، وقلعتها معروفة بالحدباء، عظيمة الشأن، شهيرة الامتناع عليها سور محكم مشيد البروج، وتتصل بها دور السلطان. (جودة، 2013م).

هُنا يتضح أن ابن بطوطة يُحاول التعرف على تاريخ المُدن ونشأتها، فعندما لم يجد جوابًا شافيًا يكتفي بالإشارة إلى قدمها. وهذا دليل على أنه لم يعتنِ بالتعمق التاريخي والزمني لما يشاهده، بل كَان يقف عِند الحَدث المشاهد أمامه ويصفه بدقةٍ كما هو ويذكر ما سمعه من الناس، وهذا دور الرَّحال إنه دور وقتي زمني، يصف ما يجده، دون أن يبحث في تاريخه، وتبقى مهمة التاريخي تتبع الظواهر ومعرفة تاريخها ودلالتها (جودة، 2013م).

خامساً: المظاهر الاجتماعية في الهند من خلال رحلة ابن بطوطة

1. الطبقات الاجتماعية والأديان:

كان المجتمع الهندي في القرن 8هـ/ 14م يتشكل من عدة طوائف بعضها عرقي وديني، وأديان منها سماوية وأكثرها وضعي، وكان لكل طائفة تاريخها وتقاليدها الخاصة وطقوسها، ولعلّ من أبرز الطبقات والأديان التي كانت موجودة آنذاك هي:

- **الهندوسية:** وهي ديانة الآريين الذين يمتلكون البشرة البيضاء والذين غزوا الجزء الشمالي الغربي للهند من أواسط آسيا حوالي 2500ق.م وانعزلوا عن باقي سكان الهند الأصلين ذوي البشرة السمراء، ومن الجدير بالذكر إن تلك الطائفة كان لها كتابها المُقدس الذي يُمثل دستوراً لها يُسمى (الفيدا) وهي كلمة سنسكريتية تعني المعرفة وتضم مجموعة من الأناشيد والحكم المُتعلقة بحياتهم اليومية وعباداتهم ويرجع تاريخ ظهورها إلى ما يقارب 4500 قبل الميلاد وبعض من أشعارها تُمجد الآلهة الهندية مثل الإله (فارونا) إله السماء ، والإله (سوريا) إله الشمس ومن تعاليم كتاب الفيدا هو الإعتقاد بأن براهما هو خالق الكون وإن جميع البشر جاءوا من مانو مهاريشا الذي يعد أب البشر بالنسبة للهندوس وذلك تبعاً للأساطير الهندية القديمة قبل 200ق.م، وهو الذي سن لهم الأمور التشريعية (البيروني، 1958م). على أربعة مستويات وعلى حسب النظام الطبقي الذي فرضه الآريون حيث جعلوا المجتمع الهندي على شكل أربع طبقات والمُسمى بنظام (فارنا) وهي كالآتي:

أ. **الشاكبيرية (البراهمة):** وتعني السلطة المقدسة وهم الأشراف ورجال الدين من أصحاب البشرة البيضاء وقد جاءوا من رأس مانو ولذلك فهم أكثر البشر قدسية واحتراماً في الهند. (المسعودي، ج1، 1981م)(ابن بطوطة، مج4، 1997م).

ب. **الكشترية:** وهم طبقة رجال الحرب والسيف وقد أشار إليهم ابن بطوطة على أنهم يُعدون من الطبقات النبيلة التي لها الشرف في الدفاع عن أرضها أوقات الحروب وقد جاءوا من ذراع مانوا (اليعقوبي، ج1، 1960م) (ابن بطوطة، مج4، 1997م).

ج. **البيشية:** وهم الصنّاع والزراع وأصحاب المهن (ذوي البشرة السمراء)، وجاءوا من سيقان مانوا، وكان من ضمن هذه الطبقة طائفة الزط التورانيين في غرب الهند والتي انصهرت في المجتمع الهندي، إلا أن ابن بطوطة لم يفصل عنها كثيراً.

د. **الشودرية:** وهم من طبقة الخدم والعبيد، وقد ظهرت طبقة خامسة خارجة عن تلك الطبقات وهم المنبوذون من الطبقات الأخرى لأنهم جاءوا من قدم مانوا.(البيروني، 1958م).

وكانت لدى أبناء هؤلاء الطبقات أماكن لممارسة طقوسهم الدينية ومواسم لتقديم القربان، ومن معتقداتهم القول بالتناسخ فهم يرون أن الله عز وجل واحد ولكنه حلّ في عدد من الآلهة التي عبدوها كالإله شيفا المعروف لدى الآريين بملك الغابات والوحوش، والإله فشنو

الذي يوجد صنمه في مدينة دينور، وفي داخل كل معبد يوجد صنم كبير من الذهب وتدور حوله المغنيات والراقصات عند تقديم القرابين وتكون مجبيات المدينة وقفاً له (ابن بطوطة، مج4، 1997م).

- **البوذية:** وهم الهنود الذين يتبعون آراء أحد الحُكماء القدماء وهو جوتاما بوذا الذي وُلد في القرن السادس قبل الميلاد عام 557ق.م وبوذا هذا لقب له ومعناه العارف المستنير. أما اسمه فهو كوتاما أو سدهارتا وكانت ولادته في أسرة حاكمة مترفة فنُشأ على طبع أسرته مترفاً منعماً، وجاء بتعاليم تُناقض نظام الطبقات الذي فرضه الآريون على الهنود ومثّل ظهوره بمثابة الثورة ضدهم وقد انتشرت تعاليمه بواسطة الملك أشوكا وكان من أهم تعاليمه: إخماد الرغبة في الحياة وكبت المشاعر والأحساسيس، والغاية من كل ذلك هي أن يصل الإنسان إلى حالة الهروب من الألم وتحقيق الصفاء أو ما يُسمى بحالة النيرفانا وكان هذا المذهب من أعدل المذاهب الوضعية التي سادت الهند على مدى طويل وقد قلص الفوارق بين الطبقات وأتاحت بعض من الحريات الاجتماعية وكانت معروفة لدى سكان البلاد المجاورة وخاصة العرب(النمر، 1959م).
- طائفة البرهنكار: تُوجد هذه الطائفة في سُنزكاوان في البنغال ولا يرجعون إلى دين الهنود ولا إلى غيرهم ويتعاملون بالسحر ويسكنون في بيوت من القصب مُسقفة بالحشيش ورجالهم لا يستترون أما نسائهم فهم عكس ذلك ويكون للرجل منهم 30 إمرأة وفوق وبحسب وصف ابن بطوطة إن سلطانهم يتنقل على فيل وهو الوحيد الذي يستتر(ابن بطوطة، مج4، 1997م).
- الإسلام: كان الذين يعتنقون الإسلام في الهند أقلية، ولكنهم موجودين بمختلف أعراقهم سواء كانوا عرب، أو ترك، أو فرس، أو هنود وكانوا هم الحاكمين ولهم الكرامة والمنزلة ومنهم الوزراء والقادة وبحسب وصف ابن بطوطة فهم **"معظمون أشد تعظيم"**(المشهداني، د. ت).
- طائفة السامرة أو سومرا: وهم قبيلة كبيرة أصلها من الراجبوت الذين بسطوا نفوذهم على إقليم السند بعد انتصار السلاجقة على الغزنويين عام 431هـ/ 1040م، وهم في الأصل هندوس وثم اعتنقوا الإسلام وكان لهم أمير اسمه وَنار ومن عاداتهم أنهم منعزلون عن بقية الطوائف والناس في المجتمع الهندي في أغلب جوانب حياتهم اليومية وتعاملاتهم ومصاهراتهم(ابن بطوطة، مج3،1997م).

2. المراسيم والعادات السلطانية:

تعد المراسيم والعادات السلطانية بمثابة إجراءات مُخذة من قبل السلاطين والأمراء في تعاملاتهم الداخلية، وقد كان لسلاطين الهند عامة والسلطان محمد بن تغلق خاصة عادات يقومون بها وما يلي توضيح لعدد من العادات والمراسيم التي كان يقوم بها السلطان بحسب وصف ابن بطوطة:

- أن من عادات السلطان استقبال الغرباء بترحاب وكرم، إلا أن هداياه لهم تختلف بحسب طبيعة ومركز من يفد إليه (ابن بطوطة، مج3، 1997م).
- أن كل من يتخلف عن مجلس السلطان لثلاثة أيام فصاعداً دون عذر مشروع عليه أن يتقدم بهدية على قدر مقامه الاجتماعي وحالته المادية، فالفقيه يهدي المصحف والكتاب، والفقير يهدي السجادة والمسواك والسبحة، والأمراء يهدون الخيول والجمال والسلاح فضلاً عن هداياهم المُقدمة إلى السلطان أوقات المناسبات (ابن بطوطة، مج3، 1997م).
- أن لقاءات السُلطان بالناس في الأيام الاعتيادية يكون بعد العصر يومياً في القصر حيث يجلس على مصطبة مفروشة بيضاء ويجعل خلفه مخدة كبيرة وعن يمينه ويساره متكأ (ابن بطوطة، مج3، 1997م).
- أن من عادات السلاطين والملوك الهنود تحريمهم لشرب الخمر وأن من يشربه يُعاقب ثمانين جلدة ويُسجن في حفرة مطمورة لثلاثة أشهر لا تُفتح إلا للطعام (ابن بطوطة، مج3، 1997م).
- معاقبتهم للسراق، حيث ذكر ابن بطوطة "أن رجلاً من أقارب السلطان في كولم أكل حبة عنب من مزرعة دون أن يستأذن فقُتل". "وإن رجلاً أخذ سيفاً من أحد التجار دون أن يعطيه أجره وشكاه للسلطان فقُتل بالسيف". وإن كانت هذه الحكاية التي رواها ابن بطوطة فيها نوعاً من المبالغة حقيقةً ولكن إن كان هذا صحيحاً بحسب قوله فهذا يدل على أن السرقة لديهم كانت من الكبائر حتى لو كان المعتدى عليه من أبناء الطوائف الأخرى، وتلك العادات جاءت متوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي والقاضية بتحريم السرقة والمعاقبة عليها إلا أن لا يمكن إغفال بأن ذلك العقاب كان أشد مما نصت عليه الآية.(ابن بطوطة، مج 4، 1997م). قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. (سورة المائدة: 38).
- في ليلة العيد يبعث السلطان إلى الوجهاء والوزراء والعبيد الهدايا وفي صباح أول يوم العيد يتم تزيين الفيلة كلها بالحرير والذهب والجواهر ولا يركبها أحد إلا السلطان ويمشي بين عبيده ومماليكه وعلى رأس كل منهم شاشية ذهب ويوضع في قصر السلطان يوم العيد خيمة تتسع لجميع المهنئين والمحتفلين ويُسلم عليهم السلطان من فوق سريره المرتفع نسبياً عنهم وكان السلطان محمد بن تغلق يجمع الأموال التي توضع في كيس من حكام الأقاليم والقرى الذين يأتون للتهنئة ويقدمها منحة أو مساعدة لمن يشاء من الفقراء وكان يشترط على الحكام أن يكتبوا أسمائهم على المصرورات ويبدو أنه كان يريد من وراء ذلك معرفة الممتنعين والمتخلفين عن الدفع، وكان من

عاداتهم أيضاً ايقاد مدخنة بخور كبيرة وعالية مصنوعة من الذهب تخرج دخاناً طيب الرائحة ويحرقون بداخلها العود القماري والقافلي والعنبر الأشهب والجاوى حتى يعم دخانها القصر كله ويسمونها " المبخرة العظمى". وكان العبيد والخدم يرشون الحضور بماء الورد في أوان من الذهب والفضة ثم تبدأ مظاهر البهجة والسرور عندما يدخل المطربون والعازفون ويبدأ الرقص والغناء(ابن بطوطة، مج 3، 1997م).

3. الطقوس والمناسك الدينية للهنود:

أ- ظاهرة الساتي: وهي أن تحرق المرأة الأرملة نفسها بعد وفاة زوجها (ابن بطوطة، مج3، 1997م). وإن أصل تلك العادة نشأ عن طبيعة الزواج المبكر إذ أن كثيراً من النساء يترملن وهن صغيرات السن بسبب وفاة أزواجهن وبالرغم من إن تلك العادة كانت خيارية أو أمراً مستحباً إلا أن في بعض الأحيان كان بعض من الأرامل يجبرن على الحرق، وحاول عدد من المؤرخين تعليل تلك العادة الصعبة التي تتجلى في القدرة الهائلة على تحمل العذاب والحرارة معاً، فهناك من عدها حالة خاصة بطبيعة الهندوس الذين يعذبون أنفسهم بأنواع العذاب من دون الأمم، مما يعني أن تلك العادة نابعة من صميم التقاليد الهندوسية ولم تكن متأثرة بتقاليد المناطق المجاورة (اليعقوبي، ج1، 1960م).وقد أكد ابن بطوطة تلك العادة بتفاصيل ممزوجة بالدهشة إذ قال: **"كنت بمدينة أكثر سكانها من الكفار تعرف بأمجري.. ولما تعاهدت النسوة الثلاث اللاتي ذكرناهنّ على إحراق أنفسهنّ أقمن قبل ذلك ثلاثة أيام في غناء وطرب وأكل وشرب كأنهن يودعن الدنيا.. وفي صبيحة اليوم الرابع أتت كل واحدة منهن بفرس فركبته وهي متزينة متعطرة وفي يمناها جوزة نارجيل تلعب بها وفي يسراها مرآة تنظر بها على وجهها والبراهمة يحفون بها و أقاربها معها وبين يديها الأطبال والأبواق.. والنيران قد أضرمت قرب ذلك الصهريج في موضع منخفض وصب عليها روغن كنجت وهو زيت الجلجلان فزاد من اشتعالها.. فرأيت احداهن رمت بنفسها في النار.. ورمى الرجال ما بأيديهم من الحطب عليها.. ولما رأيت ذلك كدت أسقط عن فرسي لولا أصحابي تداركوني بالماء فغسلوا وجهي و انصرفت** (ابن بطوطة، مج3، 1997م). ويظهر من خلال هذا النص أن لهذه العادة طقوساً خاصة، وكانت تثير الناس وتدل على مدى العذاب النفسي والجسدي الذي يتأتى من النار المستعرة، بل أن هول الموقف أدى إلى أن ابن بطوطة يفقد صوابه ويسقط على الأرض مغشياً. حتى ورد ذكر مشهد آخر لابن بطوطة في إحدى المناسبات لإمرأة حرقت نفسها وهي تضحك والناس يقولون لها" **ابلغي السلام إلى أبي وأخي وأمي وأصحابي وهي تقول: نعم وتضحك إليهم".** (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

ومن خلال ما ذكره ابن بطوطة عن هذه العادة في الهند يتبين أن الإيمان بالحياة بعد الموت كان معتقداً مهماً موجوداً لدى طائفة البراهمة، وما يؤكد ذلك هو وجود مقابر قبل مجيء العقائد الهندوسية في حضارة الهند القديمة تدل على مراسيم الدفن عندهم حيث كانوا يدفنون مع الميت أدواته اللازمة في الحياة مثل الأواني والأدوات الشخصية وما يتعلق بالزينة والحمام(الندوي، 1970م).

ب- ظاهرة الجوهار: وهي أن يحرق الملك نفسه وجماعة من أهله وحاشيته عندما لا يستطيع توفير الأمن والحماية لمجيره وهذا يدل على أن هذه الظاهرة لم تكن مقتصرة على النساء فحسب بل كان للملوك نصيب من ذلك (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

ج- ظاهرة الغرق: وهي أن يقوم أهل الهند بإغراق أنفسهم في نهر "الكنك" الذي يُعرف أيضاً بنهر الغانج، وهو أحد أكبر أنهار الهند وينظر الهندوس إلى هذا النهر باعتباره نهراً مقدساً لذا يحجون إليه (البيروني، 1958م) ويتم رمي فيه رماد أي شخص يُحرق وهم يقولون: "إنه من الجنة "وإذا أتى أحدهم ليغرق نفسه يقول لمن حضره "لا تظنوا أني أغرق نفسي لأجل شيء من أمور الدنيا أو لقلة مال، إنما قصدي التقرب إلى كُساي "ويقصدون بذلك (اسم الله عز وجل) وثم يغرق نفسه فإذا مات أخرجوه وأحرقوه ورموا برماده في البحر (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

4. الأعياد والإحتفالات العامة:

تحدث ابن بطوطة عن الأعياد والاحتفالات الخاصة بمختلف الفئات في المجتمع الهندي، فالمسلمين يقيمون (عيد الفطر، عيد الأضحى، عيد المولد النبوي،يوم عاشوراء، ليلة النصف من شعبان)، أما أعياد الهندوس فهي عيد (رافي) وهو عيد المحبة، وعيد (ديوالي) وهو عيد الشمع ولعلّ الطرب والموسيقى كان من أهم الفنون التي تُرافق أغلب الاحتفالات الاجتماعية والدينية ففي المعابد الهندوسية كانت تُعزف الأنغام الهادئة وترقص الراقصات حول الصنم الأكبر وذلك أثناء تقديم القرابين وطلب الحاجة فمن المعروف أن كتب الفيدا التي ألفت باللغة السنسكريتية أوردت أشعاراً وأبياتاً كانت ترتل بين يدي الإله أثناء أداء الطقوس في معزوفات موسيقية وذلك ما أطلق عليه (الرقص التعبدي) والذي لم يكن مقصوراً على النساء بل يشمل المتعبدين من الرجال(ابن بطوطة، مج3، 1997م). وفي المناسبات الاجتماعية الأخرى كان يجتمع عدد كبير من الراقصات والمطربين والعازفين في مكان الإحتفال وتُنشد الأغاني وكان للمطربين في دلهي أمير خاص بهم وهو شمس الدين التبريزي، وكان من واجباته تنظيم أمور المطربين والإتفاق مع الناس الذين لديهم أفراح ومناسبات ويقبض الأجور، وكان السلطان محمد تغلق يختار مجموعة من الراقصات والمطربين والعازفين ويجلبهم إلى قصره لإحياء الحفلات له يومياً. ومن أشهر الآلات الموسيقية التي اشتهرت بفضل عناية السلاطين المسلمين هي : الأطبال والأبواق فضلاً عن الآلات القديمة كالناي (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

5. تقاليد الزواج:

تحدث ابن بطوطة عن عادات الهنود في الزواج حيث يُكتب عقد الزواج في دار السلطان من قبل المأذون والذي يسمى (شونويس) وكان من تقاليدهم أن يضعوا فوق رأس العريسين أكاليل من زهور الياسمين والنسرين وأن يضع الرجال الحناء على أيديهم وأرجلهم ومن تقاليدهم الطريفة التي ذكرها أيضاً أن يتخلل الحفل نوعاً من الصدام السلمي ويُسمى عند الهنود (غوتي) بين أهل العروس وأهل العريس ومفادها أن تقف جماعة مع الزوج وجماعة أخرى مع الزوجة فتقوم الجماعة الأولى بدفع باب الزوجة ويقف جماعتها خلفه وإن غلبوا يُدخلون الزوج إلى غرفة زوجته ويغادرون وإلا تقع عليهم غرامة نقدية، وقد كانوا يقومون بنثر الأموال فوق رأس العريسين طوال الطريق حتى يصلوا دار الزوجية، وهذه العادة معروفة أيضاً لدى أغلب سكان المشرق والغرب الإسلاميين، وربما كان القصد منها مساعدة العريسين في مصاريف حياتهما الزوجية (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

6. الأطعمة:

تحدث ابن بطوطة عن الأطعمة الشعبية السائدة في الهند خاصةً الطعام الذي يُطبخ في مطابخ القصر السلطاني ويكون على قسمين:

أ- طعام الخواص وهو الطعام المعد للسلطان وكبار الوزراء (ابن بطوطة، مج 3، 1997م).

ب- الطعام العام وهو الذي يأكل منه القضاة والنقباء والفقهاء ومن ثم بقية الناس كالخدم من الحاضرين وأقارب السلطان وذلك حسب الترتيب والمنزلة (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

وكان الطعام يتكون عادةً من لحوم الدجاج والخراف والسمك والأرز وخبز الرقاق الذي يأكلونه مع اللحم المشوي والسمبوسك وهي عبارة عن لحم مهروس باللوز والجوز والفستق والبصل وبعض التوابل وتقطع على شكل مثلثات بالإضافة إلى المشنك وهي كلمة فارسية تطلق على نوع من الحبوب مثل الذرة والجلبان فضلاً عن أكلهم لألبان الجواميس. وهناك عدد من الحلويات الهندية وهي لقيمات القاضي وتُسمى لديهم بالهاشمي وأحياناً تُسمى بجلد الفرس (ابن بطوطة، مج4، 1997م). أما ترتيب الخدم والطهاة فكانوا يقفون في إحدى الجهات من السلطان وأسلوب الخدمة لديهم هو وضع الرأس نحو الكوع (أي تقديم إنحناء بسيط إلى نهاية الزند)، وكان من عوائد الناس لا يأكلون إلا بعد أن يقول الحاجب بسم الله وبعد الأكل يأتي الشربدارية وهُم السقاة وبأيديهم أواني من الذهب والفضة والزجاج مملوءة بالنبات المحلول بالماء ويشربونه ويُسمى الفقاع، ثُم يأتون بأطباق التنبول والفوفل وهي مجموعة من الأزاهير التي تُستخدم كعطر لغسل اليد فضلاً عن استخدامها في الزينة، ويكون هذا الترتيب على مرتين في اليوم: الأولى في الغذاء ظهراً والثانية بعد العصر. أما العوام فكان أغلب طعامهم يتكون من السمك والشوربة وعصير النارجيل (ابن بطوطة، مج3، 1997م).

من خلال وصف ابن بطوطة للأطعمة يتضحّ مدى الإختلاف بين حياة السلاطين والأمراء التي اتسمت بالبذخ والإسراف في المأكل وإقامة الولائم والإنفاق عليها، وبين حياة الناس من العوام الذين يعيش بعضهم فقراً متقعاً.

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الشيقة مع رحلة ابن بطوطة إلى الهند يجدر بنا أن نسجل أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1. تمثل كتب الرحلات سجلاً معلوماتياً مهماً في إعطاء وصفٍ وشواهد من المجتمعات التي سافر إليها الرحالة وعاشوا معها.
2. تعد رحلة ابن بطوطة من أشهر الرحلات على مر العصور، إذ قدم فيها مادة خصبة عن العالم الإسلامي في القرن 8هـ/14م، فهو موسوعة تاريخية وجغرافية واجتماعية وأدبية.
3. الدور الكبير الذي قام به ابن بطوطة في رحلته التي استمرت ما يقارب عشر سنوات، فقد أعطى معلومات دقيقة وقيمة حول الحياة الاجتماعية في الهند خلال تلك الفترة التي زارها وهذه قلما نجدها في كتب التاريخ العامة.
4. بيّنت هذه الدراسة الطبقات الاجتماعية والأديان التي كانت موجودة في الهند آنذاك والإختلافات بينها، وتقاليد الزواج لدى الهنود وطقوسهم، والإحتفالات التي كانت تُقام بمختلف الأديان فضلاً عن الأطعمة التي تميز بها المجتمع الهندي.
5. إن السلطان محمد بن تغلق كانت لديه عدداً من العادات المتشددة التي يسير عليها خاصةً في معاقبته للسراق وشاربي الخمر وإن كان وصف ابن بطوطة به نوعاً من المبالغة إلا أن ذلك يُشير إلى أن الأنظمة المتبعة في تلك الفترة كانت متماشية مع تعاليم الدين الإسلامي القاضية بتحريم السرقة والمعاقبة عليها.
6. يتضحّ لنا أيضاً مدى اهتمام السلاطين بأنواع الأطعمة التي كانت تُقدم مما يعكس البذخ والترف الذي كانوا يعيشونه.

التوصيات:

تُوصي الباحثة بما يلي:

- العناية برحلة ابن بطوطة كونها تُمثل مصدراً جغرافياً وتاريخياً مهماً، وتحليل هذه الرحلة تحليلاً دقيقاً لأنها تحوي بين سطورها الكثير من الكنوز الثمينة.
- دراسة رحلة ابن بطوطة، وإبراز ما ورد فيها من قصص، ومعلومات تاريخية وجغرافية.
- تكثيف الدراسات الاجتماعية لما لها من أهمية في إعطاء صورة مهمة عبر مراحل التاريخ.

قائمة المصادروالمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر الأولية

- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم.(1987م) .تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. (ت. محمد عبد المنعم العريان). بيروت: دار احياء العلوم.
- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم. (1997م). رحلة ابن بطوطة. (ت. عبد الهادي التازي). الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد . (1958م). تحقيق ما للهنود من مقولة مقبولة في العقل أو مزدولة. حيدر أباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (2002م). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
- السوداني، أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد.(2000م). نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، ليبيا: دار الكاتب.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. (1981م). مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت: دار الأندلس.
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح. (1960م). تاريخ اليعقوبي، بيروت: دار صادر.

ثانيًا: المراجع الثانوية

- المشهداني، ياسر. (د.ت).الهند من خلال رحلة ابن بطوطة. (د.م). (د.د).
- الندوي، محمد إسماعيل. (1970م). الهند القديمة. بغداد: دار الشعب.
- النمر، عبد المنعم. (1959م). تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة: دار العهد الجديد للطباعة.
- نويهض، عادل. (1983م). معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.
- نويهض، عادل. (1988م). معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

- **الأطاريح:**

- البشابشة، خ. (2020م). رحلة ابن بطوطة 703-779هـ: تحفة النظار في عجائب الأمصار وغرائب الأسفار: دراسة موضوعية وفنية، رسالة دكتوراة غير منشورة.

- **المجلات:**

- جودة، م. ع. (2013م). قضايا الأسلو ب وخصائصه في كتاب تحفة النظار لـ ابن بطوطة. مجلة عالم الفكر، 41(3). 197-222.
- الشهري، ع.ش. (2019م). البوذية: أصول عقائدها ومعوقات دعوة اتباعها إلى التوحيد. مجلة البحوث العلمية. 5(36)،99-128.
- الضويحي، إ.ض.(2018م). الهندوسية نشأتها وأصولها وأبرز فرقها. مجلة كلية الشريعة والقانون، 20 (6)، 3935-3986.
- فماز، م. إ. (2024م). المصادر الهندوسية الكتابية في الفترة القديمة. مجلة الحكمة للدراسات التاريخية. 12(3)، 42-63.
- كنون، ع. (1965م). رحلة ابن بطوطة، مجلة المجمع العلمي العربي، 40 (10)، 83-116.

الملاحق:

ملحق رقم (1) سيربعض العلماء والفقهاء الذين التقى بهم ابن بطوطة

1. البكري (432-487هـ / 1040- 1094م): هو أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، علامة لغوي، ويعد من أشهر جغرافي القرن الخامس الهجري في غرب العالم الإسلامي، نسبته إلى بكر بن وائل، نشأ وترعرع في عصر ملوك الطوائف(الزركلي، ج4، 2002م، ص 98).

2. ابن جبير (540 - 614هـ/ 1146- 1217م): هو أبو الحسين محمد بن أحمد ، من عُلماء الأندلس ورحالة وأديب وُلد في بلنسية. (الزركلي، ج5، 2002م، ص 320).
3. الزبيدي: هو أبو عبد الله محمد بن الحسن، شيخ وقاضي ونسابة وعالم زاهد في تونس إلتقى به ابن بطوطة هُناك وأخذ منه معلومات قيمة وثرية (السوداني، 2000م، ص 396).
4. الكندي (654 - 741هـ/ 1256 - 1340م): هو أبو الحسين بن أبي بكر عماد الدين ، مفسر نحوي مالكي، من أهل الإسكندرية، ولي قضاءها ونُعت بقاضب القضاة وكان شيخ العلماء في أيامه (نويهض،ج1، 1983م، ص 151).
5. ابن الزملكاني(667 - 727هـ/ 1269- 1327م) : هو كمال الدين محمد بن علي الدمشقي، وُلد وتعلم بدمشق ونسبته إلى زملكا من قراها ، فقيه وقاضي انتهت إليه رياسة الشافعية في عصره وولي قضاء حلب أكثر من سنتين ثُم طلب إلى مصر فقصدها فتوفي في بلبيس ودُفن بالقاهرة . (نويهض،ج2، 1988م، ص 585- 586).

ملحق رقم (2) تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة

1. **الهندوسية:** كلمة هندو في اللغة بكسر الهاء هي كلمة فارسية الأصل، ولم تستخدم هذه الكلمة لتصف الديانة الهندوسية، بل استخدمها الفرس ليشيروا للقوم الذين يسكنون في بلاد ما وراء نهر السند.وأطلق المصطلح في البداية على تلك المفاهيم الدينية للهندوس، والاسم الحقيقي لهذه الديانة هو "وَيْدِك دهرم" أو آريا دهرم. وسُميت باسم الهندوكية، مع أن هذا الإسم مستحدث لم يستعمل في كتب القديمة العهد، فقد كان دين أهل الهند يُسمى في الماضي (الدين الآري). (فماز، 2024م). أما كلمة هندوسية فهي تعود في أصلها إلى (هندو) المشتقة من كلمة (سند)، لأن أهل فارس واليونان عندما كانوا يتجولون على سواحل السند غيرو حرف السين إلى الهاء (هند) و(استهان) معناها المقر، حذفت الهاء تخفيفاً فصارت (استان)، فقالوا: الهندوسية أو الهندوكية (الضويحي، 2018م، ص3945).
2. **البوذية:** هي ديانة وثنية تتوجه إلى العناية بالإنسان، راغبة في إيصاله إلى مرحلة (النرفانا)، وهي السعادة القصوى؛ وذلك عن طريق خشونة العيش، وقتل جميع شهواتها، ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير، وبعد موت مؤسسها تحولت إلى ديانة ذات طابع وثني تقوم على تأليه بوذا، وتأخذ طابعاً اجتماعياً يميل إلى الإلحاد، وتختلف بإختلاف الأمكنة(الشهري، 2019م، ص 103).

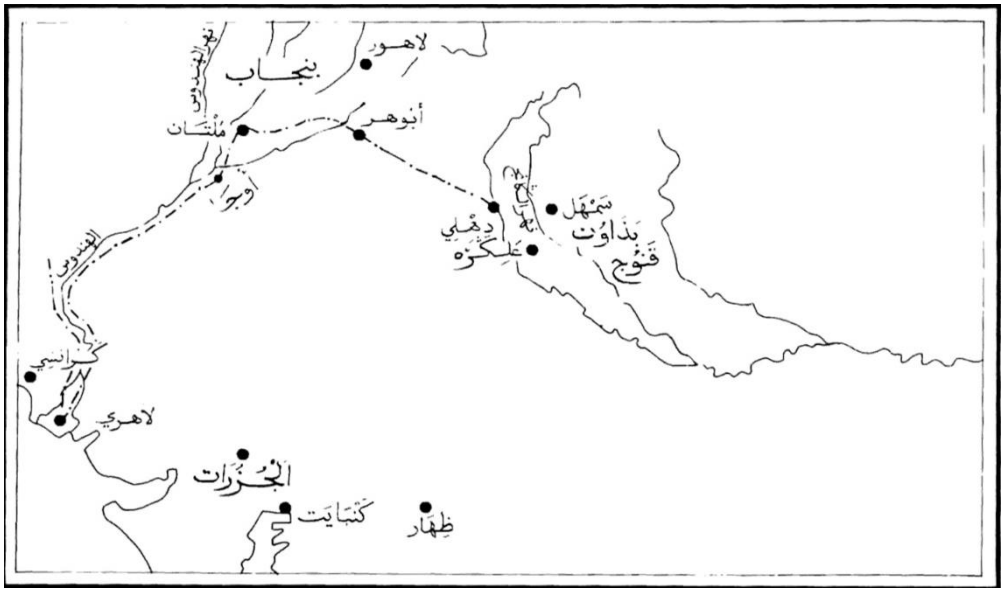

ملحق رقم (3) : خريطة توضح خط سير رحلة ابن بطوطة إلى دلهي.
المصدر: ابن بطوطة، مج3، 1997م، ص 69

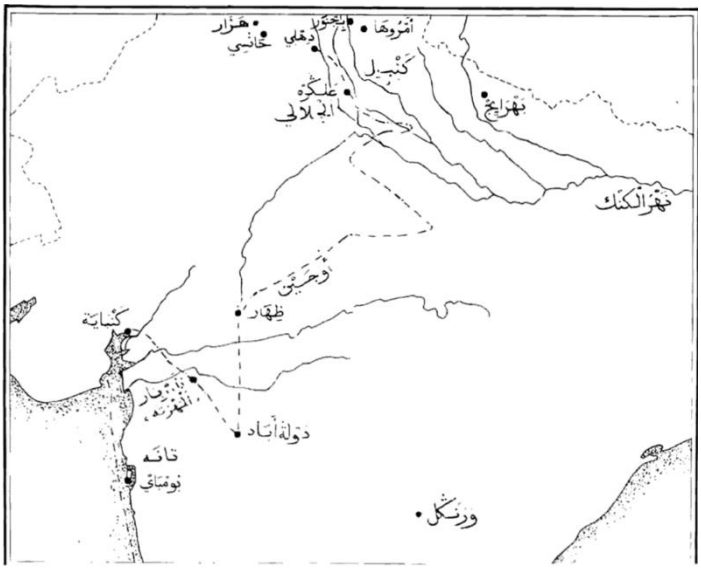

ملحق رقم (4): خريطة توضح خط سير رحلة ابن بطوطة إلى الجنوب الهندي.

المصدر: ابن بطوطة، مج4، 1997م، ص 6.